



كنت خارج البلدة يوم الهجنة عليها ومنعوني من الدخول رغم تواصلي لهم أنا والعديد من هم حاليا .. لنا عائلة في الداخل ونريد أن ندخل لنطمئن عليهم... لقموا أسلحتهم ووجهوها علينا فهربنا خوفاً من جنونهم وإجرامهم .

عدنا في اليوم التالي وبعد توصل وذل دام لأكثر من ساعة سمحوا لنا بالدخول .. ما إن دخلنا سمعنا أصوات الرصاص كالرعد .. كانت أصوات القناصة .. شاهدنا الجثث في الشوارع نتيجة رصاص هذه القناصات .. في هذه الأثناء رأينا مجاهدين من الجيش الحر وقادومنا إلى بناء اختبأنا في قبوه .. ولكن أصوات القصف لم تهدأ وقصف البناء الذي لجأنا إليه .. فأخرجنا الثوار بسيارة مع الجرحى وأحاط بها حوالي 50 عنصر من الجيش الحر قائلين لنا ستحميكم بأجسادنا من القناصات .. نحن هنا لحمايتكم ..

أخذونا لإحدى البيوت الفارغة وجلبوا لنا الطعام وبعض الأدوية المتوفرة طالبين منا العفو والمسامحة لأنهم لا يملكون إلا هذه المواد.. حتى أنهم طبخوا لنا الطعام ليلاً ...

بقينا في هذا المنزل حوالي أربعة أيام .. ونحن نسمع القصف من كل مكان حتى البناء الذي نجلس فيه .. لكن حمدنا الله أننا في الطوابق السفلية ولم يصبنا شيء ..

بعد ذلك على ما يبدو كان الجيش الحر قد انسحب .. فسمينا أصوات الشبيحة وأصوات الرصاص وهتافاتهم في كل مكان ..

إعدامات ميدانية لكل الشباب والرجال .. قتلوا كل الشباب والرجال في المنطقة التي كان متواجد فيها الجيش الحر .. حتى من كانوا يشكون أنهم من أقارب أحد الثوار كانوا يقتلوه ..

القتل لم يكن بالرصاص فقط بل نبأ أيضاً وعمدوا قتل الرجال أمام أعين آطفالهم .. كما قالوا (مو بدك حريه شوفوا الحرية شو آخرنا..) الأطفال في حالة هلع وبكاء وخوف شديد من هذه المشاهد..

يوم الأحد .. نادوا الجميع ممن تبقى أن يخرجوا لأنهم طهروا المنطقة وأنهم أحضروا باصات النقل لنقلنا إلى مناطق أخرى خارج جديدة الفضل ..

خرجنا بعد وقت ،، وماشاهدناه في الشوارع أقرب إلى أن يكون خارج نطاق البشرية والإنسانية .. وكأننا في عالم آخر ...
الجثث متراكمة فوق بعضها كلها لرجال وشباب مشوهة ومقطعة .. الدماء في الشوارع تسيل كالسوافي .. أغلبهم علوين يضعون شرائط حمراء على أيديهم .. وهناك أكراد من حزب العمال الكردستاني ،، يحملون سكاكين كبيرة ... ويطلقون الرصاص فرحاً بانتصارهم هاتفين .. الله سوريا بشار وبس ..

قالوا لهم إن قتل منا جندي سينقتل كل من تبقى منكم حتى النساء والأطفال ..

العدد أكبر من 500 بكثير .. أحضروا تريكسات وجرفوا بها الجثث لحملها إلى مكان آخر .. وسمعنا أصوات كلاب فيما بعد .. عرفنا أنهم أطلقوا لها لنها الجثث ...

أخذونا إلى ساحة ثم ركينا في الباصات وغادرنا جديدة الفضل ..

قالوا من سمع ليس كمن رأى وهذا صحيح ،، لم نكن نصدق أو نستوعب من قبل عن الذبح والحرق من قبل .. لكن ماشاهدناه .. لم أستطع استيعابه إذ تعجز عن فعله الوحش .. لكنهم سبقو الوحش حتى.

المصادر: